

17 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم (باب مَنْ يَرِدُ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا) - الحديث 17 (د. ماهر الفحل)

ماهر الفحل

ثم جاء الباب النفيس الذي فيه ترغيب وحث على طلب العلم والايات في هذا كثيرة والاحاديث ايضا كثيرة قال باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يفقهه الهاء ساكنة. بعض الناس حينما يفقهه يجعلها في هاء وحده هي هاء - [00:00:01](#)

في يورد ساكنة لانها فعل الشرط ويفقهه ساكن جواب الشرط لكن كسرت الدال التقاء الساكنة صارت من يرد الله وخفف لفظ الجلالة بسبب الكسر الذي قبله. فاول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قبل ايام يعني كنت ارى على شاشة احدى القرآن - [00:00:20](#)

مؤتمر فيه يعني شخص برتبة استاذ دكتور في علوم القرآن يقرأ بحث ما ذكر ما مر عليه لفظ الجلالة فقرأه صحيحا بسبب بعده عن ماذا؟ بعده عن القرآن. فقرة القرآن - [00:00:44](#)

تصحح على الانسان قراءته يفقهه يفقهه في الدين. طبعا الفقه هو العلم الاحكام الشرعية العملية المكتسبة من نتيجة التصوير. وهو بالمعنى العام الفقهي بمعنى لكن نحن بحاجة ان نحفر تعريف الحسن البصري - [00:00:59](#)

كان هناك من اختصر تعريف الفقه وهو تعريف المختار معرفة النفس ما لها وما عليها هذا تعريف مهم جدا يعني شيخ محمد سعد اتصل بي من القائم يسألني ما معنى معرفة النفس ما لها وما عليها؟ يعني يخشى ان يكون التأليف تصحيفا - [00:01:18](#)

يعني الانسان يعرف نفسه شئ وجوده في هذه الدنيا ويعرف ماذا عليه؟ هذا هو الفقه هذا فعلا هو الفقه لان لله حقا في كل شيء فلابد للانسان ان يعرف نفسه ويعرف ماذا عليه - [00:01:35](#)

جهل فقيه عرفه الحسن البصري. قال الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بامر دينه المزاول على عبادة ربه هذا هو الفقيه - [00:01:49](#)

اما يأتيك شخص يضع امام اسمه الدالات والالفات وهو يجلس مع الذين لا يرجون لله وقارا ويناصر اصحاب السوء والضلالة فهذا ليس من الفقير او انه يأتيك بالفتاوى داعية او خطيب يفطر على منبر ثم يريد فتوى يرخص فيها جواز - [00:02:10](#)

اهانة المصحف وهكذا هذا كل هذا ليس من الفقه هؤلاء فقهاء الدنيا عملوا للدنيا ويموتون للدنيا وما لهم في الآخرة من نصيب قال البخاري حدثنا سعيد ابن عفير هذا سعيد ابن كثير ابن حفير - [00:02:32](#)

بعيد ابن كثير ابن حفير قال عن الحاكم ما ترك في مصر مثله صاحب علم كثير نسب الى جده والانسان لا ينسب الى جده الا اذا كان جده معروفا مشكورا - [00:02:52](#)

قال حدثنا ابنهم اللي هو عبد الله بن وهب المصري المولود عام خمسا وعشرين المتوفى عام سبع وتسعين ومئة. طبعا يقول ابن ابي حاتم نظرت في غرابة ثمانين الف من حديثه فما وجدت له حديثا لا اصل له. يعني شوف انا لا امدح الان ابن وهب بس امدح عبد الرحمن ابن ابي حاتم - [00:03:04](#)

لديه راوي واحد ينظر في حديث هذا الراوي وهو لديه مئة الف حديث كما قال احمد ابن صالح مثل قال روى مئة الف حديث بابنا بي حاتم لما اراد ان يخبر حاله ابنه النظر في ثمانين الف حديث. حتى ينظر ان احاديثه جهاد امس الجهاد. فقال نظرت في ثمانين الف من حديثه فلم - [00:03:24](#)

نجد له حديثا لا اصل له فحتى تنظر الى يعني تنظر الى جهود اهل العلم لخدمة الامة ففيها في راو واحد ينظر فيه هكذا عدد من

اجل ان يقدم عطاء من يفعل هذا بهذه يعطيه الله على عدد امة محمد جيلا بعد دينه - [00:03:42](#)

فابن وهب عالم الف كتاب اسمه احوال يوم القيامة وهو من الكتب المهمة جدا. قرأ عليه ثم مات وكان عالما بالتفسير كان عالما

بالتفسير وعارفا به والامام مالك كان يعظمه لازم مالكا عشرين سنة رحمة الله عليهما - [00:04:01](#)

الشافعي ذهب اليه ونسخ من كتبه واحنا نريد كل مقولة نشوف مدى صعوبتها يعني ذهب اليه وجلس عنده وقرأ اكتبه ونسخ منها

انت الان الابتسامة بتأخذها بافضل الطبقات وتركته لا تقرأ به - [00:04:19](#)

فانظر لماذا الشافعي يذكر في كل مجلس ولماذا انت تعيش وتموت وكأنك لا شيء عن يونس اللي هو يونس ابن يزيد الايدي. توفي

عام تسعين وخمسين ومئة. نسبة الى اين؟ في الشام فك الله اسرها - [00:04:34](#)

عن ابن شهاب اللي هو ابن شهاب الزهري محمد ابن شهاب الزهري عام اربع وعشرين ومئة. قال قال حميد بن عبدالرحمن. طبعا هناك

من وصف الزهري بالتدليس فقد يقول قائل بان هذا السند لا اقبله لان الزهق زهري مدلس والمدلس اذا قال قال او روى او حدث او

عن فهو - [00:04:49](#)

غير مقبولة نقول بان الزهري قد صرح بالسماء كما في الاعتصام قال حدثني عبدالرحمن قال حدثني طमित نعم اخبرني حميد في

الاعتصام رقم سبعة الاف وثلاث مئة واثنى عشر وفي صحيح مسلم قال حدثني - [00:05:12](#)

قال قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول خطيبا هذي حاله سمعت حال كونه خطيبا والحقيقة به اشارة باعتبار نحن

الان نذكر الحافظ ذكروا البخاري المصطلحات رغم جواز التحديث على المنبر وهذا اول ثانيا - [00:05:33](#)

فيه فضيلة نشر العلم ونشر اخبار النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا انه قال بلغوا عني ولو اية فهن معاوية يبلغ الخبر عن الله

صلى الله عليه وسلم على المنبر والتبليغ على المنبر هو اوسع طرق - [00:05:49](#)

ويرفع معناه نحن الان لما تطورت الامور وتعددت وسائل النشر نستخدم اي وسيلة مشروعة في تبليغ العلم ونشر العلم فقال هنا

سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:06:04](#)

توانا خيرا هو الثواب الذي اعد على العمل النافع. من يرد بالخير والثواب الذي اعد للعمل النافع. كما قال تعالى لن تنالوا البر حتى

تتفقوا مما تحبون. اي لن تنالوا ثواب البر حتى تتفقوا مما تحبون - [00:06:24](#)

وهذي حقيقة احنا سنحتاجها هذي الاية الكريمة الاية الثانية والتسعين في سورة ال عمران في اخر اية من الجزء الثالث الذي كثر

فيه الكلام عن النفقة والانفاق المنفقين فقالنا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اي في اصوله وفروعه ومعاني الايات والاهالي -

[00:06:43](#)

حتى تكون عبادته على بصيرة واعماله على عقيدة صحيحة للأسف كثير من الناس لا يدري يعني لا يحفظ عبادته ويذهب ويعود

ويحج اربعة عشر مرة ولا يعرف كثير من الامور - [00:07:03](#)

ونحن ادرنا حقيقة لما حججنا معهم الحمد لله ثلاثين سنة يحج على خطأ فشوف من يرضي الله به خيرا يفقهه في الدين حتى تكون

عبادته على بصيرة وتكون اعماله على عقيدة صحيحة راسخة - [00:07:20](#)

ولذلك لا يثبت ابدأ الا صاحب العقيدة. ولا يزيغ الا صاحب العقيدة المنحرفة ولذلك قال بان العقيدة في قلوب اصحابها خير من الف

مهند شنو المهند يا شيخ احمد؟ قال وانما انا قاسم يا سلام شوف انت انظر الى الحديث يعني احنا سيأتينا باب الفهم في العلم -

[00:07:34](#)

هذي حقيقة مناسبة في العلم بعد هذا وانما انا قاسم. قاسم يقسم صلى الله عليه وسلم ويقسم الصدقات. فبعض الصحابة قد يعني

يستغرب مر عدنا حديث او مؤمن او او مسلما. حينما قال اني لا - [00:07:56](#)

العطاء وغيره احب اليه من سعد ايش من العطاء هذا بالظاهر ويشمل ايضا العلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول العلم لكن هذا

العلم الذي يؤخذ من النبي صلى الله عليه وسلم منهم من - [00:08:13](#)

استنبط منه الاحكام والمعاني الواسعة. ومنهم من يأخذ شيئا يسيرا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز على كل شخص ينظر

بأي شيء يكون قوي فيه لما نظر إلى حذيفة ورآه يتسمع يتلصص إلى أولئك الذين يريدون الكيد بالنبي. علم النبي صلى الله عليه وسلم أنه - [00:08:27](#)

عالم به الأمر صح فاعطاه اسماء المنافقين. وحدثه باحاديث الفتن وهكذا لما رأى في حسان بن ثابت القوة في الدفاع عن الدين عن طريق اللسان وعن طريق القلم وعن طريق الكتابة أيضا كان يدني له المنبر وهكذا فيقسم النبي صلى الله عليه وسلم لكل صحابي على ما - [00:08:46](#)

ينتفع بهم وإنما نعتت فيش من القسم الحقيقية ويشمل القسمة المعنوية. والله يعطيه. شف قضية الفهوم ونحن بامس الحاجة إلى الفهوم نحن بامس الحاجة إلى الكهن يعني الآن لدينا كتاب للشيخ يحيى الغوثاني - [00:09:06](#)

من المؤلفات النافعة جدا في وهو رجل مؤلف نافع جدا جميع مؤلفاته وكتابات رجل مبارك ذكر في بداية الكتاب يعني ترغيبا في التلاوة الآية والذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوتهم - [00:09:26](#)

هذا ليس حسن طبعا أنا حتى استخدام هذا حسن يعني هذا مصطلح جاي بالقرآن ورزقا حسنا في سورة النحل الاستخدام ليس حسن إذا نأتي إلى الأعراب الذين مبتلى اتيناهم بالكتاب صلة يتلونه جملة حالية - [00:09:44](#)

أولئك يؤمنون به. فجملة هي خبر. فإذا هنا لا نجعل يتلونه حق تلاوته خبر للمبتدأ. لأنه ليس كل من حق تلاوته فيقوم بحق قيامه ويعمل به حق العمل به لا الناس يختلفون في هذا - [00:10:02](#)

وذلك ينبغي حينما إذا كان هذا هكذا الأعراض وهو المختار كن خطأ أننا نقصر الآية هكذا فلا بد من ذكر بقية الأخوان حتى يكون كلام تام إذا هو الكلام الذي يحسن السكوت عليك - [00:10:19](#)

هو فقط لجل هذا المقطع ولكن يعني كما أنا نريد القراءة الصحيحة نريد المعاني التامة قال وإنما أنا قاسم والله يعطي. ثم بين انظروا إلى الجمال في السياق النبوي. يعني انظر إلى هذا الحديث تكملة - [00:10:35](#)

وانظر إلى حال هذه الأمة هذه الأيام في هذه الساعات مع تلك اللحظات وهذه الطائرات المجرمة التي هي كل الطاغوت الأكبر تقصف بالمسلمين قال ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله. طبعا هذه الأمة ليس المقصود بها جميع الأمة - [00:10:55](#)

إذا أخذنا في علم أصول الفقه وترسخنا فيه هذا يسمى عام مخصوص أو نقول عام أريد به الخصوص هذه الأمة ليس المعنى جميع الأمة تكون قائمة. الآن هناك من يدعي الأمة لكنه ليس بل هو يوالي الكفار على قتل المسلمين. ويفعل ويفعل - [00:11:15](#)

للكفار ما لا يفعله الكفار لأنفسهم فهن المقصود هذا بما سبق لا تزال طائفة من هذه الأمة ظاهرين على الحق لا يضره من خالفهم. وهنا قال ولن تزال هذه الأمة أي طائفة كما - [00:11:34](#)

بينتها بقية الروايات. القاعدة يقول الإمام أحمد ليس لنا أن نتمسك برواية. ونترك بقية الروايات الحديث يفسر بعضه بعضا. قال ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم. طبعا الحديث تبحث عنه طبعا هذا تسمى الفرقة الناجية ولكن الإمام شيخ الإسلام في مقدمة كتابه النفيس العقيد - [00:11:49](#)

قال أما بعد فالاعتقاد الفرقة الناجية المنصورة إلى قيام الساعة أه في صحيح البخاري سبعة آلاف وثلاث مئة واحد عشر لو تكرمت علينا شيخ صهيب سبعة آلاف وثلاث مئة واحد عشر اقرأ لنا التبويب البخاري الشيخ هذا الجزء الماضي - [00:12:17](#)

لا بس في هذا في هذا التبويب ذكر الإمام البخاري هذه هي الفئة المنصورة شرح عني تحديد المكان رقم سبعة آلاف وأربع مئة وستين عندك سبعة آلاف وثلاث مئة واحد عشر - [00:12:33](#)

نحن أيضا ذاك يقول أطرافه سبعة آلاف وثلاث مئة واثنان عشر. الآن مضبوط أصلا هذي حتى اللي نقرأ الباب باب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق وهم أهل العلم. أهل العلم الذين جمعوا بين العلم والعمل. أخرج -

[00:12:57](#)

سبعة آلاف وأربع مئة وستين هذا يحدد لك المكان. إذا أردت أن تبحث عن مكان هؤلاء في هذا الزمن وحتى تقوم الساعة ستجدها.

شيخك آلاف وأربع مئة وستين فيه تحديد المكان - [00:13:22](#)

وكان هاي الطائفة المنصورة اللي هي تمثل الامة وذاك يعني ذكروها بانه الامة وانه طائفة اقرأ الحديث كاملا يا بني حدثنا الحميدي

حدثنا حدثنا الوليد بن مسلم. حبيب قلبي. من حدثنا قل قال حدثنا وليد بن مسلم - [00:13:40](#)

نعم؟ قال لا تكتب لكنها يجب ان تلفظ حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن ابن جابر حدثني قال حدثني ايه؟ من

قال حدثني عمير بن بن هاني انه سمع معاوية معاوية قال سمعت النبي يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من

كذبهم - [00:14:00](#)

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. فقال مالك فقال مالك من يخامر سمعت معاذ يقول وهم هذا معاذ ابن جبل يقول

وهم بالشام فاذا هذه محلها في الشام. نعم - [00:14:26](#)

ثم قال الامام البخاري طبعوا قالوا انما انا قاسم الحديث هكذا قال لا يضره من خالفهم حتى يأتي امره. وهناك يعني فيه اشارة الى

يعني آآ يعني ان ان من يخالفهم هم الكفرة الكافرة - [00:14:44](#)

فلا تبالي فكن مع الحق هذا وبالله التوفيق صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:57](#)